

تفسير البغوي

وَإِذَا فَعُلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ
أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

(وإذا فعلوا فاحشة) قال ابن عباس ومجاهد : هي طوافهم بالبيت عراة . وقال عطاء :

الشرك والفاحشة ، اسم لكل فعل قبيح بلغ النهاية في القبح . (قالوا وجدنا عليها آباءنا)

وفيه إضمار معناه : وإذا فعلوا فاحشة فنهوا عنها قالوا وجدنا عليها آباءنا . قيل : ومن أين

أخذ آباؤكم ؟ قالوا : (والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا

تعلمون)